(أثر تصميم وحدة تدريسية بأستعمال نموذج انتوستل وقياس اثرها في مهارات التذوق الادبي في مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي) .

م. د. صلاح هادي شروم الشتوي
المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية- الكلية التربوية المفتوحة/فرع القادسية.
idqs202016@iunajaf.edu.iq
salsh2292@gmail.com
07811992762-07728680912

الملخص:

تُعدَّ مهارات التذوق الأدبي من الاستعمالات الهامة التي تُساعد الطلبة في فهم النصوص الأدبية والتي تمثل رأس الهرم في دراسة اللغة وتعلمها كما وانها تجعلهم قادرين على تلمس مواطن الرَّقة والجمال في النصوص الأدبية مما يوفر لهم المتعة والثقافة معاً، فضلاً من تنمية ملكة الإبداع عند الطلبة ومحاكاة النصوص الراقية، فالذوق هو ملكة معقدة بين مزيج من العاطفة، والعقل، والحس، يختلف باختلاف الأفراد، فمن الطلبة من يتأثر بالفكر، ومنهم من يتأثر بالعاطفة زمنهم من يتأثر بالحس ويفضل الموسيقى والرسم الجميل، من هنا يهدف البحث الحالي الى تصميم وحدة تدريسية بأستعمال نموذج انتوستل وقياس اثرها في مهارات التذوق الادبي في مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي، أذ يسعى الباحث الى اعداد وحدة تدريسية تتضمن أهدافاً إجرائية وطرائق تدريس وانشطة ووسائل تعليمية بوساطة تصميماً تجريبياً يتضمن اختبار قبلي وبعدي، كما وتضمن البحث عينة بلغت(31) من طلبة الصف الخامس الأدبي، اما أداة البحث فقد كانت عبارة عن اختبار أُجريَ بشكل قبلي وبعدي لمتغير التذوق الادبي تضمن(38) فقرة اختبارية وتم التأكد منه عن طريق استخراج الصدق الظاهري والبنائي والثبات وبعد تحليل البيانات عن طريق الاستعانة بالوسائل الاحصائية توصل البحث الى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي في اختبار مهارات التذوق الأدبي.

الكلمات المفتاحية: وحدة تدريسية، مهارات، التذوق الادبي، الادب، الصف الخامس الأدبي.

(The effect of designing a teaching unit using the IntoStel model and measuring its effect on literary appreciation skills in literature and texts for fifth grade literary students)

Abstract:

Literary appreciation skills are among the important uses that help students understand literary texts, which represent the top of the pyramid in the study and learning of language. It also makes them able to touch the points of tenderness and beauty in literary texts, which provides them with fun and culture together, as well as developing students' creativity and imitating texts. Sophistication, taste is a complex queen between a mixture of emotion, reason, and sense, differs according to individuals, some students are affected by thought, and some of them are affected by emotion, their time is affected by sense and prefer music and beautiful drawing, from here the current research aims to design a teaching unit using the Intostel model Measuring its impact on literary appreciation skills in literature and texts for first-class students The literary fifth, as the researcher seeks to prepare a teaching unit that includes procedural goals, teaching methods, activities, and teaching aids by means of an experimental design that includes a pre- and post-test. The research also included a sample of (31) students from the fifth literary grade. Before and after, the literary appreciation variable included (38) test items,

and it was confirmed by extracting apparent and constructive honesty and stability. After analyzing the data by using statistical methods, the research found that there was a statistically significant difference in favor of the post-test in the literary appreciation skills test.

Keywords: Teaching unit, skills, literary appreciation, literature, fifth grade literary

المبحث الأول(التعريف بالبحث)

المشكلة:

إن للمادة الإبداعية الأدبية دوراً بارزاً في بناء شخصية الطالب وفي تنشئة الحالة الثقافية عنده، فالنصوص الادبية الإبداعية تمتلك بعداً فكرياً، وثقافياً، وجمالياً، سواءً أكان في مجال الشعر، أم الرواية، أم القصة، أم المسرحية، أم المقال، أم الدراسة الأدبية والتي تنشد الحاجة في تناول مهارات المادة الأدبية التعليمية المتعلقة بالقيمة التذوقية والفنية والتي تُسهم بشكل مباشر في اعداد الطلبة اعداداً متكاملاً ومتوازياً عن طريق مخاطبة العقل واستثارة الافكار والانطلاق الى آفاق مستقبلية ايجابية يتعامل العقل معها من طريق النقاش والاستشارة والتحليل .(كنعان،1999:65).

الا ان درسَ الادب بات مادة تاريخية تمزج بين سرداً لحوادث ومواقف تخلق تواشجاً مع الحاضر، وهذا لا يتجاسر مع الاهتمامات القريبة من الطالب، ولا يحقق بناءً في شخصيتهِ الثقافية والادبية وتكوينها على أحسن شكل، الامر الذي سببَ اشكالات ومنعطفات تعليمية تحول دون الوصول للمقاصد من تدريس؛ ثم اتقان الذوق الادبي للطلبة وعقد الموازنات والمناضرات والوقوف على ما في النصوص الادبية من قيمة جمالية تُحاكي النفس وتتلاعب بالعواطف وتُحدد الجمال ومواطنهً في الشعر الادبي(احمد، 1988:9)، فالأدب ليس مجرد مواد ونصوص تدرس وتحفظ فقط وانما له أهمية كبيرة في حياة المجتمعات ومعرفة ما يدور فيها والكيفية التي يتعايش بها

أفراد هذا المجتمع وإرساء الحضارة عن طريق ما ينتج عنه من أعمال يخلدها التاريخ وتتوارثها الأجيال لإيصال رسالة ما عن الجذور التي تمتد في أعماق التاريخ وتبين أن الحاضر له امتداد طويل في المعالجات لواقع درس الادب الذي ما زال يرهق القائمين على العملية التعليمية في بقاء مشكلة ضعف الطلبة في مهارات التذوق الأدبي، ونظراً للأرتباط المنطقي بين دروس الادب والتعبير فقد تناولها تقرير التنمية الانسانية العربية(2002) والذي شخصَ تدنياً ملموساً في التحصيل المعرفي للادب والتعبير الابتكاري(الامم المتحدة،50:2000).

وبهذا فأن درس الادب يعتمد طرائق وأساليب لا تحقق افاق وتوقعات الطلبة، ولا تسهم في زيادة الفاعلية في ملء فجوات النص والتأويل والاستنتاج التحليلي مما أوجدَ محاضرة شكلية تتألف من مدرس ملقي وطالب متلقي ومشاركة صورية في فهم مغزى الصور الجمالية في النص الادبي، وهذا ما دفع الباحث الى تسليط الضوء على مشكلة ضعف الطلبة في مهارات التذوق الادبي في درس الادب عن طريق تصميم وحدة تدريسية بأستعمال مهارات التذوق الادبي في عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

الاهمية:

إن الادب يتغلغل في كل مناهج التعليم وذلك لما يتميز به الأديب من العاطفة الجياشة ورقي الحسّ والتلمس الشفيف لمكامن الجمال في النص الادبي، ولما يتميز به المبدع في استشفاف المشكلات فضلاً من للأدب دوراً فاعلاً ومؤثراً في العملية التعليمية وفي بناء شخصية الطالب وفي بناء المجتمع، اذ يحمل أعظم الوسائل التي تحقق هذه الغايات والوسائل الاتصالية المسموعة والمرئية في فن الادب لارتباطه بدواخل واحاسيس الوجدان والعواطف الجياشة للفؤاد(عبد الباري،24:2013).

وبهذا فالأدب هو وعاء الجمال والتذوق يتجسد في قيمته الانسانية يمتلك اروع الادوات الا وهي اللغة العربية والتي عبرت عنها الكلمات والتعابير المستعملة في إيصال المعاني الدافئة نحو أرواح كل من السامع والمتلقي من مشاهد حية تلامس القلب بوساطة النتاجات الفنية الغنية بالموروث المَقروء والمَسموع والمُشاهد من الأشعار

التي غُنيت والروايات التي جُسدت والقصص التي رُويت والأثر العميق الذي خلفه الادب في عقول الناس وقلوبهم، ومن هنا لقد مثل الأدب روح اللغة وقلبها النابض بالحياة في كل مظاهرها في السعادة والحب والامانة في إحياء اللغات ونشر الثقافات بين الشعوب وتعليم اللغة، وتوسيع المساحة اللغوية للطالب.(العتوم، 53:2020).

فضلاً من غرس القيم والمُثل في نفوس الناشئة في ما يحوّي من الفضائل والمكارم كالحكم والامثال والتحلي بمكارم الاخلاق لتنعكس أثارهُ الأخلاقية فتتهذب النفوس وتصفو الارواح وتتحقق علاقة الاخلاق بالأدب في صلات الجمال وعلاقات الاتساق والانسجام(سمك،452:1998).

كما ويعكس خصائص الانسان آماله وتطلعاته وحسناته وسقطاته (عبد الرحمن،27:1992)، بل يُزيد الادب خبرات السامع والقارئ ويضيف رصيداً ثقافياً ومعرفياً وقيمياً وجمالياً في صورة المعرفة غير المباشرة في استشراق المجتمع عبر التاريخ في محاكاة الاحداث والمواقف المعَّبرة (ويلك،41:1991)، التي تنقل المتعلم الى عالم مليئ بالأفكار والمشاعر والاحاسيس والخيال الإنساني الخلاق عن طريق مادة الادب اللغوية التي تُكسب الطلبة ثروة لغوية وتعبيرية يمكن ان يوظفونها في احاديثهم أو في كتاباتهم كما ويعينهم على فهم النصوص الادبية وتحليلها ونقدها نقداً موضوعيا علمياً، تتكون فيه شخصية وذاتية المتعلم كما ويسهم الادب في تقديم ترجمة القيم والمثل الى واقع حياتي يجسد كيانه (عسر،29:1999).

ومن هنا فالقيمة الفنية لدرس الادب تتمثل في اعطاء الطالب فسحة من التأمل والراحة النفسية والتخلص من عبء الدراسة العقلية في مساحة تتحرر فيها العقول وتتذوق فيها النصوص الأدبية وتنمو فيها الابداعات الابتكارية الفكرية(إبراهيم،265:1996)، كون ان التعليم يهدف الى تعديل سلوك المتعلم اذ وجد التعليم ضالتهُ في مادة الادب فهو كفيل بتعديل السلوك الانساني والقيم والعادات والطرائق التفكير واكتساب المعارف وبناء الاتجاهات وتنمية المهارات(عطية،9:2000)، عن طريق الاستعانة بطرائق جذابة ومشوقة وأسلوب

ادبي لطيف يلائم المستويات العقلية لطلبة المرحلة الإعدادية بوصفه يروض الأخلاق ويلين الطبائع وينهض بالهمم الى طلب المعاني في حصة درس الأدب الذي ينشد التخيل والتأمل في الأدب بنحو عام والشعر على وجه الخصوص (الهاشمي،14:2007)، بوساطة تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة ومنها التذوق الأدبي والعناية ببلاغة الكلام (عسر،21:1976)، فهي مهارات يمكن تنميتها عند الطلبة بالتدريب المستمر والممارسة بفاعلية بصورة تتناسب مع المستوى المطلوب لطبيعة المرحلة التعليمية لتتجلى في تعبيرهم واداءهم (مصطفى،43:2007).

اذ تتمتع هذه المرحلة بالنضج العقلي والتفتح المعرفي وتطور الخيالي والأفكار والطروحات الابتكارية وسرعة استقبال الصور البلاغية والأدبية ذات القيم الجمالية عن طريق المحسنات البديعية والتي تنو وتتفتح بوساطة قراءة النصوص اذ يتم فهمها واستنباط الاحكام الادبية منها وادراك مواطن الجمال فيها وتذوقها وتحليلها، ومن هنا تبدأ الاتجاهات الوجدانية عند الطلبة بالدخول الى عوالم التغير والرغبة نحو قراءة أنواع جديدة من الادب وحب قراءة الشعر والاستماع الى الموسيقى في مرحلة التدريب على مهارات التذوق وهذا عن طريق النضج العقلي والحصيلة اللغوية في المرحلة الدراسية السابقة والتي تُسهم في نمو تفكيرهم وذكاؤهم وخبراتهم وكذلك الجوانب العقلية والانفعالية. (الالوسي،263:1990)، اذ تنبثق اهمية البحث من اهمية مادة الادب والنصوص والمهارات التذوقية الادبية عند طلاب الصف الخامس الادبي والتي تساعدهم على الابتكار واكتشاف القيم الجمالية في النصوص الادبية .

اهداف البحث:

1. تصميم وحدة تدريسية باستعمال نموذج انتوستل وقياس اثرها في مهارات التذوق الادبي.
2. تعرف تصميم وحدة تدريسية نموذج انتوستل وقياس اثرها باستعمال مهارات التذوق الادبي.

فرضية البحث:

1 .(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في الاختبار القبلي، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الادبي).

الحدود:

1 . طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مدينة الديوانية .

2 . موضوعات كتاب الادب والنصوص للصف الخامس الادبي المقرر تدريسها للعام الدراسي(2022-2023).

3 . مهارات التذوق الادبي التي تم تحديدها .

تحديد المصطلحات:

1. **تعريف الوحدات الدراسية(عاشور،2003):** " هي عبارة عن تنظيم للنشاطات والخبراتوأنماط التعلم موجهة نحو هدف معين يمكن تحديدها بالتعاون بين مجموعة من الطلبة والمدرس في موقف تعليمي متكامل يثير اهتماماتهم ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يؤدي إلى مرورهم في خبرات تعليمية معينة تضيف إلى تعلمهم تعلماً جديداً وخبرة جديدة. (عاشور،2003:282).
2. **تعريف(الباحث) النظري للوحدة التدريسية:** هي مشروع تعليمي مخطط بطريقة علمية منظمة والذي يحتوي على مجموعة من العناصر المترابطة الفعالة من الاهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم يدور حول موضوع معين ينسجم الطلبة معه وتنمو في نفوسهم الرغبة الى حلها بوساطة المعلومات والأنشطة التعليمية المتعددة والمتنوعة المختارة بطريقة تعاونية ما بين المدرس والطلبة بشكل فعال يسعى الى خلق التأثير المرغوب فيه في سلوك الطالب .
3. **تعريف(الباحث) الاجرائي للوحدة التدريسية:** هي عبارة عن نظام شامل ومتكامل يمتلك اهداف تعليمية قائمة على مهارات التذوق الادبي والتعبير الابتكاري الخاصة بمحتوى مادة الادب والنصوص المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الادبي وطرائق التدريس واستراتيجياته، واساليب التقويم .
4. **المهارات التذوقية(بدران،2008):"** هي قدرات والمهارات في التعامل مع المادة الشعرية بوساطة التحليل والتفسير والبحث عن القيم الجمالية التي تتكامل وتتحد في تركيبها ودلالتها وتحديد قيمة الصور البيانية والتفطن الى العبارات المبتكرة وتحليل اسلوب النص".(بدران،2008:76).

5. **التعريف الاجرائي لمهارات التذوق الادبي:** هو قدرة طلبة الصف الخامس الادبي على تحليل المادة الشعرية تحليلاً يمكنهم من تمييز جيده ورديئه بوساطة الاستجابات الصحيحة التي يؤدوها في الاختبارات المتخصصة.

المبحث الثاني(الاطار النظري والدراسات السابقة)

المحور الأول: التعريف بالوحدة التدريسية:

تمثل الوحدة التدريسية في الواقع التعليمي الإجراءات المتسلسلة والمتألفة من مجموعة الحصص التعلمية للوحدات الزمنية المخصصة والتي تتناول موضوعاً معيناً، والتي تمتلك خصائص الشمول والتكامل في بدأ المقدمة وانتهاءً بالتقويم، اذ تهدف هذه الوحدة التدريسية الى مساعدة الطلبة في تطوير قدراتهم في الفهم النقدي والتحليلي لعمليات التعلم وتحفيز والذكاء وأساليب التعلم لتحديد التحصيل الدراسي في المهارات التذوقية للنصوص الادبية والتعبير الابتكاري للطلبة وهذا بوساطة المدرس الحذق والذي يقوم بأخبار الطلبة بأهداف ومفاهيم الوحدة التدريسية المحددة للدراسة وهذا عن طريق تنويع الطلبة في مستوى تطورهم، والبيئة الاجتماعية الثقافية التي ينحدرون منها وطبيعة المنهج ليتم عن طريق هذا تنظيم المحتوى للوحدة التدريسية واهدافها المراد تحقيقها مع مزجها بالمعرفة السابقة التي يجب أن يمتلكها الطلبة و الأنشطة التي سيتم تنفيذها في البداية كحافز ومعزز للوحدة مع الإشارة إلى العدد الإجمالي للوحدات التدريسية وفتراتها ووقت انطلاقها، والوقت المتوقع لانتهائها، والموارد اللازمة في نهاية الوحدة ثم المنهجية التي سيتم استخدامها وتقييم الخبرات ونوع التقييم الذي سيتم تنفيذه في نهايتها.

نموذج انتوستل:

تعتبر أساليب التعلم مؤشرات تدل على أسلوب التعلم ذات السلوك المميز لدى المتعلم في تعاملها مع البيئة المحيطة وسبل التكيف لوظائف الدماغ بوصفها طريقة منطقية في معالجة احتياجات المتعلم بوساطة الاعتماد على خبرات معرفية سابقة يمكن ان تعبر عن مخرجات الطلبة واستقبالهم للمعلومات ذلك ان النموذج الحالي يعتمد

بالدرجة الاساس على ناتج التعلم والتنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة اذ تناول كيفية اختلاف مستويات التعلم نتيجة اختلاف أساليب التعلم. (ابو هاشم،86:2008).

اذ يتشعب هذ النموذج الى ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة ينتج عنها أساليب تعلم معينة يستعملها الطالب في مواقف التعلم المختلفة أثناء التعلم مما يؤدي إلى مستويات مختلفة من الفهم ومنها (التوجه نحو المعني الشخصي)، والتوجه نحو إعادة الإنتاجية)، و(التوجه نحو التحصيل)، ومن هنا فان لها اساليب مختلفة منها:

1. الأسلوب العميق: ان الطالب في ضوء هذا الأسلوب له القدرة والرغبة على البحث في النصوص الأدبية عن المعنى واستعمال وصف الأفكار بصورة متكاملة وربط الأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، وتمتعه بالميل الى استعمال الأدلة والبراهين في التعلم.
2. الأسلوب السطحي: ان الطالب في ضوء هذا الأسلوب له القدرة على تمييز وتذكر بعض الحقائق في النصوص الادبية وتذوقها وربطها مع الأسئلة، ودراسة على التعليمات الواضحة في المنهج المقرر في الوصول إلي الحقائق تفصيلاً.
3. الأسلوب الواسع: ان الطالب في ضوء هذا الأسلوب له القدرة على برمجة أوقات المذاكرة للمواد الدراسية ثم التعامل مع العوائق بطريقة ترفع من مستوى الدافعية للنجاح.

المحور الثاني: مهارات التذوق الادبي :

إن مهارات التذوق الادبي هي ملكة موجودة في نفوس المتعلمين وهي بحاجة الى تنمية بوسائل منها الالمام بمعرفة فنون الادب ثم اتقان اللغة العربية من صرف ونحو والالمام بأساليب اللغوية والتدرب على فنون القول والاطلاع على مأثور الأدب في عصوره المختلفة وهذه المهارات يمكن ان تتأثر بمجموعة عوامل لدى الطلبة منها

الزمان الذي يحول المتعلم وتحول التعلم من عصر الى اخر وما يترتب عليه من رقي وتطور فتزداد معارفه ويقوى ادراكه وتنوع فنونه (إسماعيل،1986:77).

وكذلك عوامل البيئة من الطبيعية الاجتماعية التي تؤثر في تباين الأذواق بما فيها من سمات لها تأثير كبير على نسبة التذوق عند الطلبة وان هناك تفاوتاً ملحوظاً في تمكنهم من مهارات التذوق الأدبي، وهو الأحساس بالسلوك للجماعة لما تملي المشاعر الجمعية.(الصديقي وعباس،1989:26).

والأخلاق التي تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في النقد والتي يجب على الأديب مراعاتها في توفير أجمل العبارات وأنقى الألفاظ كل ذلك عن طريق الدربة والمران في مدارسة الأدب وفنونه؛ لغرض التمييز بين النصوص الأدبية وبيان جيدها من رديئها، ومهارات التذوق الادبي التي تناولها الباحث هي :

- **مهارة تحديد الوَحَدةَ المَوضوَعيةُ فيَ الُنصٌ الأَدبيَ:**

وَهِي التَّرَابُطُ الْمِنْطَقِيُّ وَالْفَنِّيُّ بَيْنَ ابيات النَّصَّ الشِّعْرِيَّ فِي تَحْلِيلِ النَّصِّ الادبي لِيَتِمُّ ا لْكَشْفُ عَنْ تَرَابُطِ ابيات النَّصَّ الشِّعْرِيَّ وَمَا أَوْحَى بِهِ الاساليب الْبَلَاغِيَّةَ مِنْ جَمَالِ زَا دٍ فِي وَحْدَةِ النَّصِّ.(العياشي،1976:68).

- **مهارة اكتشاف الحركة النفسية في النص الادبي** : وهي اظهار الانفعالات والعواطف عن طريق نتاج الاديب والمتمثل بالعبارات والالفاظ والصور البلاغية التي استعملها. (خليل،2010:74).
- **مهارة تمييز الفكرة الرئيسة للنص الادبي : وهي تحديد** التيار الفكري السائد في النص ومدى ارتباطه بشخصية صاحبه ويمكن تحديده من خلال النص طبقا لطبيعته الخاصة وما يحمله من دلالات.(ضيف،1990:14)
- **مهارة تحديد العنوان المناسب**: وهي اختيار العنوان المعبر عن روح النص الادبي.(خليل،2010:27).

- **مهارة تمييز مكونات الصورة الادبية :** أي مجموعة الالفاظ والتراكيب اللغوية التي يستعملها الاديب ويؤلف بين جزيئاتها والصورة البلاغية في بوتقة جميلة تأخذ بالوجدان.
- **مهارة الموازنة بين الصورة الادبية : أَيّ اَلْمُقَارَنَةِ بَيْنَ نَصَّيْنِ أَدَبِيَّيْنِ يَشْتَرِكَانِ بِخِطَابٍ وَاحِدٍ وَاكْتِشَافِ أَوْجُهِ اَلشَّبَهِ وَأَوْجُهِ اَلِاخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا مِنْ حَيْثُ اَلْخَصَائِصُ اَللُّغَوِيَّةُ وَالْبَلَاغِيَّةُ وَأَسَالِيبُ تَنَاوُلِ كُلِّ أَدِيبٍ مَوْضُوعِهِ وَجَوَانِبِ اَلْإِجَادَةِ فِيهِ .**

المحور الثالث: مصادر تكوين مهارات التذوق الادبي:

أن من اهم مَصَادِر تَكْوِينِ مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ هِيَ اَلْقُرْآنُ اَلْكَرِيمُ بِوَصْفِهِ يُمَثِّل قِمَّةَ اَلْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ ، وَالْحَدِيثُ اَلنَّبَوِيُّ اَلشَّرِيفُ ، وَمُخَالَطَةُ اَلصَّفْوَةِ اَلْمُخْتَارَةِ مِنْ رِجَالِ اَلْأَدَبِ وَمُطَالَعَةِ اَلرَّوَائِعِ اَلْعَالَمِيَّةِ لِعَبَاقِرَةِ اَلْفَنِّ وَقِرَاءَةِ اَلْأَمْثِلَةِ اَلرَّفِيعَةِ مِنْ اَلْبَيَانِ اَلْخَالِدِ وَالِاطِّلَاعِ عَلَى اِتِّجَاهَاتِ اَلنُّقَّادِ وَأَذْوَاقِهِمْ وَمُمَارَسَاتِهِمْ وَتَطْبِيقَاتِهِمْ وَالْعَقْلِ اَلْمُتَّزِنِ وَاَلَّذِي يَحْكُمُ فِي اَلتَّنَاسُبِ وَالْقَصْدِ وَالتَّرْتِيبِ وَالْعَلَائِقِ اَلْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ اَلسَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ وَبَيْنَ اَلطَّرِيقَةِ وَالْغَايَةِ وَاَلَّتِي تُعْتَبَرُ مِنْ أَسْبَابِ إِدْرَاكِ اَلْجَمَالِ وَالِاطِّلَاعِ عَلَى أَشْعَارِ اَلْعَرَبِ وَخَطْبِهِمْ وَوَصَايَاهُمْ وَالْعَاطِفَةِ وَهِيَ اَلشُّعُورُ اَلْوَاقِعُ عَلَى اَلنَّفْسِ مُبَاشِرَةً مِنْ طَرِيقِ اَلْحَوَاسِّ وَالْمَوْهِبَةِ اَلْفِطْرِيَّةِ عند الفرد. (عفيفي،1997:10)

المحور الرابع: التعريف بمهارات التذوق الادبي:

هنالك صلة ورابطة توصف كأنها الصلة بين الروح والجسد يوصف بها الادب وبقية فروع اللغة العربية على اعتبارها كلها وحدة متماسكة وظيفتها الاساسية التحصيل والتعبير. (احمد،1987:250)، فالتخطيط للوحدة التدريسية اللغوية في أي مرحلة تعليمية او صف دراسي لا بد ان تخطط في وحدة متكاملة تراعي المستوى اللغوي للمهارات المخصصة لكل فرع لغوي على المستويين الرأسي والافقي معاً يظهر في المحصلة النهائية للدراسة اللغوية وان دراسة النصوص الادبية يؤثر في الطلبة عن طريق تنمية العواطف الحساسة والقدرة على اختيار المواد المقروءة، زيادة

على تأثر فكر الطالب واساليبه وتعابيره (عبد الحميد،143:2001)، بوساطة الادب المعبر العالمي ذو القيمة في الحياة الإنسانية. (مدكور،210:2007)، ذلك انه بحاجة الى التذوق الادبي للنص والذي يساعد الطالب على الابداع والاستشراف ذاتي الجمالي اللغوي (Shymansky, 1997 , P193).

اذ تُعبر مهارات التذوق عن قدرات وملكات متعددة منها ملكة الانتاج او الانشاء، وملكة التذوق، وملكة النقد(كرومبي،4:1986)، اذ تؤكد قدرة الطلبة على تذوق مفردات الكون من حوله(عبد القادر،269:2002)، ليتهذيب الشعور والاخلاق، وتتنقى الانفس وبوساطتها يترقى الفرد ويشبع حاجاتهُ الوجدانية ويتعدل السلوك (عبد الباري،92:2013)، مِنْ طَرِيقِ اَلتَّفْكِيرِ اَلْعِلْمِيّ وَالْقُدْرَةِ عَلَى تَذَوُّقِ جَمَالِ اَلْكَوْنِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالْفُنُونِ (طعيمة،142:1998).

ذلك ان مهارات التذوق تمكن الطالب من الوقوف على النص الادبي وما يمتلك من أفكار وخبرات واتجاهات وثقافات ومبادئ في الكون والحياة (الشايب 142:1999).

وَمِنْ هُنَا فَالْمَهَارَاتُ اَلتَّذَوُّقِيَّةُ تُرَكِّزُ عَلَى اَلْجَوَانِبِ اَلْإِيجَابِيَّةِ عِنْدَ اَلطَّالِبِ فِي خَفَايَا اَلنَّصّ اَلْأَدَبِيّ وَهَذِهِ هِيَ غَايَةُ اَلْوَحْدَةِ اَلتَّدْرِيسِيَّةِ فِي اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ وَهِيَ تَنْمِيَةُ اَلتَّذَوُّقِ لَدَيْهِمْ وَاخْتِيَارُ مَا يُنَاسِبُ قُدُرَاتِهِمْ اَلْعَقْلِيَّةَ وَإِمْكَانِيَّاتِهِمْ وَإِيجَادِ مُعَالَجَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ لِهَذِهِ اَلطَّاقَاتِ اَلْمُبْدِعَةِ وَالْقَادِرَةِ عَلَى نَقْلِ اَلتُّرَاثِ اَلْأَدَبِيّ اَلْعَمِيقِ فِي صُورَةِ تَعْبِيرَاتِهِمْ اَلِابْتِكَارِيَّةِ فِي مُسْتَوَيَاتِ اِخْتِيَارِ اَلْأُسْلُوبِ وَاخْتِيَارِ اَلْأَلْفَاظِ وَالْأُسْلُوبِ اَلصَّحِيحِ لِلتَّعْبِيرِ اَلْجَيِّدِ فِي اِسْتِعْمَالِ اَلْكَلِمَاتِ اَلَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا اَلْأُسْلُوبُ اِسْتِعْمَالاً صَحِيحًا ، وَاسْتِعْمَالَ أَدَوَاتِ اَلرَّبْطِ بَيْنَ هَذِهِ اَلْكَلِمَاتِ ، لِتُعَبِّر هَذِهِ اَلْمَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِيَّةِ عَنْ قُدُرَاتٍ تَعْبِيرِيَّةٍ تَتَّسِمُ بِوُضُوحِ اَلْأُسْلُوبَ وَاسْتِعْمَالَ اَللَّفْظَةِ أَوْ اَلْعِبَارَةِ أَوْ اَلتَّرْكِيبِ فِي سِيَاقِهِ اَلصَّحِيحِ.(بدوي،452:1996).

المحور الخامس: أهداف الوحدة التدريسية الأدبية في ضوء المهارات التذوقية:

- أَنَّ تَطَوُّرَ اَلْوَحْدَةِ اَلتَّدْرِيسِيَّةِ فِي اَلْأَدَبِ عَمَلِيَّةَ تَعْلِيمٍ عَنْ طَرِيقِ تَطْوِيرِهِ لِلْمَدَارِكِ اَلْمَعْرِفِيَّةِ لِلطَّلَبَةِ.
- إِنَّ يُنْمِي اَلْوَحْدَةَ اَلتَّدْرِيسِيَّةَ فِي اَلْأَدَبِ اَلْمَادَّةِ اَللُّغَوِيَّةِ وَالثَّرْوَةِ اَللُّغَوِيَّةِ ، وَالتَّذَوُّقُ اَلْأَدَبِيُّ .
- أَنَّ تَحْتَوِي اَلْوَحْدَةُ اَلتَّدْرِيسِيَّةُ اَلْأَدَبَ مَادَّةً ثَقَافِيَّةً إِنْسَانِيَّةً لِأَنَّهَا تَحْتَوِي عَلَى اَلْقِيَمِ اَلْمُخْتَلِفَةِ . أَنَّ تَعْرِفُ اَلْوَحْدَةُ اَلتَّدْرِيسِيَّةُ اَلطَّلَبَةَ بِالتُّرَاثِ اَلْعَرَبِيِّ وَتَعْرِيفِهِمْ بِالْقِيَمِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْأَصِيلَةِ .
- أَنَّ تُبْرِزُ اَلْوَحْدَةُ اَلتَّدْرِيسِيَّةُ أَثَرَ اَلثَّقَافَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ فِي اَلْأَدَبِ اَلْعَرَبِيِّ، وَتَبَادُلَ اَلْآرَاءِ عَنْ طَرِيقِ ثَقَافَاتِهِمْ اَلْمُخْتَلِفَةِ ، وَمُسَاعَدَةُ اَلطَّلَبَةِ عَلَى اِشْتِقَاقِ مَعَانٍ جَدِيدَةٍ لِلْحَيَاةِ فِي اَلثَّقَافَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ .
- أَنَّ تُنَمِّي اَلْوَحْدَةُ اَلتَّدْرِيسِيَّةُ قُدْرَةَ اَلطَّلَبَةِ عَلَى اَلْفَهْمِ اَلْعَمِيقِ لِآدَابِ اَلْأُمَمِ، وَأَنْمَاطَ اَلتَّعْبِيرِ اَلِابْتِكَارِيِّ اَلْأَدَبِيِّ بِلُغَاتٍ أُخْرَى عَنْ طَرِيقِ اَلْأَدَبِ اَلْعَرَبِيِّ .
- تُنَمِّي اَلْوَحْدَةُ اَلتَّدْرِيسِيَّةُ قُدْرَةَ اَلطَّلَبَةِ عَلَى اَلِاسْتِمْتَاعِ بِالْأَدَبِ اَلْعَرَبِيِّ ، وَتَذَوُّقُهُ عَنْ طَرِيقِ مَعَايِيرِ اَلنَّقْدِ اَلْجَمَالِيِّ ، وَتَنْمِيَةُ مُيُولِهِمْ إِلَى اَلْقِرَاءَةِ اَلْحُرَّةِ فِي مَجَالِ اَلْأَدَبِ .
- أَنَّ تَصِلُ اَلْوَحْدَةُ اَلتَّدْرِيسِيَّةُ اَلطَّلَبَةَ بِإِنْتَاجِ اَلْأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْمُفَكِّرِينَ اَلْعَرَبِ لِمُتَابَعَةِ إِنْتَاجِهِمْ فِي دُورِ اَلنَّشْرِ اَلْمُخْتَلِفَةِ .

المحور السادس: اهداف الوحدة التدريسية باستعمال مهارات التذوق الادبي في مادة الادب والنصوص:

1 . إِنَّ يَشْتَمِلُ اَلنَّصُّ اَلْأَدَبِيُّ عَلَى اِسْتِعْمَالِ اَللُّغَةِ وَالْخَيَالِ لِاسْتِكْشَافِ وَخَلْقِ اَلْخِبْرَاتِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ .

2 . إِنَّ يُسْهِمُ اَلنَّصُّ اَلْأَدَبِيُّ فِي إِغْنَاءِ اَللُّغَةِ وتْنِمِينْهَا .

3 . إِنَّ يُشَجِّعُ اَلنَّصُّ اَلْأَدَبِيُّ عَلَى اَلْخَيَالِ وَيُحَفِّزُ اَلْوَعْيُ وَالْإِدْرَاكُ اَلْجَمَالِيُّ .

4 . إِنَّ يُشَكِّلُ اَلنَّصُّ اَلْأَدَبِيُّ اَلتَّفْكِيرُ اَلِاسْتِنْتَاجِيُّ عَنْ طَرِيقِ اَلْقِرَاءَةِ وَالِاسْتِجَابَةِ اَلنَّاقِدَةِ لِلْأَدَبِ .

5 . إِنَّ يُوَسِّعُ اَلطَّلَبَةُ بِوَسَاطَةِ اُلَّصْ اَلْأَدَبِيَّ فَهْمُهُمْ وَتَزْدَادُ خِبْرَاتِهِمْ قِيمَةً أَكْبَر .

6 . تَوْجِيهُ اَلطَّلَبَةِ لِيُصْبِحُوا أَكْثَرَ اِعْتِمَادًا وَاسْتِقْلَالاً فِي جَلَسَاتِ اَلْمُنَاقَشَةِ .

7 . إِنَّ يُصْبِحُوا اَلطَّلَبَةَ أَكْثَرَ قُدْرَةٍ عَلَى قِيَادَةِ مَجْمُوعَاتِ اَلْمُنَاقَشَةِ بِهَدَفِ تَقْلِيلِ مِنْ دَوْرِ اَلتَّدْرِيسِيّ .

8 . أَقْدَارُ اَلطَّلَبَةِ عَلَى اَلْمُشَارَكَةِ بِأَفْكَارِهِمْ فِي اَلِاسْتِجَابَاتِ لِقِرَاءَتِهِمْ وَالِاسْتِمْتَاعِ لِأَفْكَارِ اَلْآخَرِينَ وَآرَائِهِمْ .

9 . إِنَّ يَتَعَامَلُ اَلطَّلَبَةُ مَعَ اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ بِوَسَاطَةِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ عَمَلِيَّاتِ اَلتَّفْكِيرِ نَظَرًا لِارْتِبَاطِهِ بِالِاسْتِيعَابِ اِرْتِبَاطًا وَثِيقًا .

10 . إِنَّ يُدْرِكُ اَلطَّالِبُ وَيُلَاحِظُ وَيَسْتَجِيبُ لِلْمَعْنَى اَلْعَامِّ اَلتَّامِّ لِلرُّمُوزِ اَلْخَطِّيَّةِ .

المحور السابع: خطوات الوحدة التدريسية باستعمال نموذج اوستيل:

1. عنوان الوحدة التدريسية.
2. الأهداف السلوكية: وتتضمن:

- أَنْ يَقْرَأَ اَلطَّالِبُ اَلنَّصُّ اَلْأَدَبِيُّ قِرَاءَةً صَحِيحَةً مُعَبِّرَةً .
- أَنَّ يُحَدِّدُ اَلطَّالِبُ مَعَانِيَ اَلْكَلِمَاتِ اَلْغَامِضَةِ فِي اَلنَّصِّ عَنْ طَرِيقِ اَلسِّيَاقِ .
- أَنَّ يَسْتَنْبِطُ اَلطَّالِبُ فِكْرَتَيْنِ رَئِيسَتَيْنِ مِنْ أَفْكَارِ اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ .
- أَنَّ يَسْتَخْرِجُ اَلطَّالِبُ مِنْ اَلنَّصِّ صُورَةً بَلَاغِيَّةً .
- أَنَّ يُبَيِّنُ اَلطَّالِبُ مَا أَوْحَتْ بِهِ اَلصُّورَةُ اَلْبَلَاغِيَّةُ مِنْ جَمَالٍ فِي اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ .
- أَنَّ يَصِفُ اَلطَّالِبُ بِأُسْلُوبِهِ اَلْحَالَةَ اَلنَّفْسِيَّةَ اَلَّتِي كَانَ عَلَيْهَا اَلشَّاعِرُ .
- أَنَّ يُبْدِي اَلطَّالِبُ رَأْيَهُ فِي مَدَى تَرَابُطِ أَبْيَاتِ اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ .
- أَنَّ يُحَلِّلُ اَلطَّالِبُ بِأُسْلُوبِهِ ثَلَاثَةَ مِنْ أَبْيَاتِ اَلنَّصِّ تَحْلِيلاً أَدَبِيًّا .الأساليب والأنشطة والخبرات: وتتضمن:

(خطوات النموذج انتوستيل الإجرائية)

اولاً: التمهيد:

هِيَ خُطْوَةٌ اِسْتِطْلَاعِيَّةٌ يَقُومُ بِهَا مُدَرِّسُ اَلْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ بِاسْتِعْمَالِ نَمُوذَجْ أُوسْتِيلْ هَدَفُهَا اَلتَّعَرُّفُ عَلَى وَتَعَرَّفَ عَلَى اَلْخِبْرَاتِ وَاكْتِشَافِ مَعَارِفَ وَخِبْرَاتِ اَلطَّلَبَةِ اَلسَّابِقَةِ حَوْلَ مُحْتَوَى اَلْوَحْدَةِ وَمَوْضُوعَاتِهَا ، وَإِيجَادَ رَابِطٍ بَيْنَ تِلْكَ اَلْخِبْرَاتِ وَبَيْنَ مَوْضُوعَاتِ اَلْوَحْدَةِ اَلْجَدِيدَةِ ، إِذْ يَقُومُ اَلْمُدَرِّسُ بِتَوْجِيهِ اَلطَّلَبَةِ إِلَى مَا يَجِبُ أَنْ تَعَلَّمَهُ فِي عَرْضِ مَوْضُوعَاتِ اَلْوَحْدَةِ اَلْجَدِيدَةِ فَالتَّمْهِيدُ لِلْأُسْلُوبِ اَلْعَمِيقِ عَنْ طَرِيقِ اَلْقُدْرَةِ وَالرَّغْبَةِ عَلَى اَلْبَحْثِ فِي اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ عَنْ اَلْمَعْنَى وَاسْتِعْمَالِ وَصْفِ اَلْأَفْكَارِ بِصُورَةٍ مُتَكَامِلَةٍ وَرَبَطَ اَلْأَفْكَارَ اَلْجَدِيدَةَ بِالْخِبْرَاتِ اَلسَّابِقَةِ ، وَتَمَتُّعُهُ بِالْمَيْلِ إِلَى اِسْتِعْمَالِ اَلْأَدِلَّةِ وَالْبَرَاهِينِ فِي اَلتَّعَلُّمِ ، وَالتَّمْهِيدُ لِلْأُسْلُوبِ اَلسَّطْحِيِّ عَنْ طَرِيقِ اَلْقُدْرَةِ عَلَى تَمْيِيزِ وَتَذَكُّرِ بَعْضِ اَلْحَقَائِقِ فِي اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ وَتَذَوُّقِهَا وَرَبَطَ اَلْأَسْئِلَةَ بِمَادَّةِ اَلْأَدَبِ ، وَالِاعْتِمَادُ فِي اَلدِّرَاسَةِ عَلَى اَلتَّعْلِيمَاتِ اَلْوَاضِحَةِ فِي اَلْمَنْهَجِ اَلْمُقَرَّرِ وَالْأُسْلُوبِ اَلْمَنْطِقِيِّ فِي اَلْوُصُولِ إِلَى اَلْحَقَائِقِ تَفْصِيلاً ، أَمَّا اَلتَّمْهِيدُ لِلْأُسْلُوبِ اَلْإِسْتِرَاتِيجِيِّ يَكُونُ عَنْ طَرِيقِ تَنْظِيمِ أَوْقَاتِ اِسْتِذْكَارِهِ لِلدُّرُوسِ وَاتِّجَاهَاتِهِ اَلسَّلْبِيَّةِ نَحْوَ اَلدِّرَاسَةِ ودَافِعِيتَهْ اَلْخَارِجِيَّةُ لِلتَّعَلُّمِ بِغَرَضِ اَلنَّجَاحِ فَقَطْ ، وَهُوَ يُحَاوِلُ دَائِمًا اَلْحُصُولُ عَلَى بَعْضِ اَلتَّلْمِيحَاتِ وَالْمُؤَشِّرَاتِ مِنْ اَلْمُدَرِّسِ فِي مَوْقِفِ اَلتَّعَلُّمِ .

ثانياً: العرض:

وَفِي خُطْوَةِ اَلْعَرْضِ يُنَاقِشُ اَلْمُدَرِّسُ وَالطَّلَبَةُ اَلْأَغْرَاضَ اَلشِّعْرِيَّةَ اَلَّتِي قَالَ فِيهَا اَلشُّعَرَاءُ ، وَشَعَرَ اَلْحَمَاسَةَ بِوَصْفِهِ مِنْ أَغْرَاضِ اَلشِّعْرِ اَلْعَرَبِيِّ وَبَيَانِ هَذَا اَللَّوْنِ مِنْ اَلشِّعْرِ ، وَتَتَذَكَّرَ بَعْضُ شُعَرَاءِ اَلْحَمَاسَةِ ، وَإِلْقَاءُ اَلضَّوْءِ عَلَى حَيَاةِ اَلشَّاعِرِ ، وَظُرُوفَ عَصْرِهِ ، وَتَأَثُّرُهُ بِالْبِيئَةِ . . . إِلَخْ ، وَهُنَا يَتَعَامَلُ مُدَرِّسَ اَلْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ مَعَ اَلْأُسْلُوبِ اَلْعَمِيقِ لِلطَّلَبَةِ فِي اِكْتِشَافِ اَلْأَدِلَّةِ وَالْبَرَاهِينِ اَلْكَامِنَةِ وَالْمُرْتَبِطَةِ بِالْمَعْرِفَةِ اَلسَّابِقَةِ عِنْدَهُمْ ثُمَّ تَمْيِيزِهَا وَتَذَوُّقِهَا وَرَبْطِهَا بِمَادَّةِ اَلدَّرْسِ وَهُوَ تَقْدِيمُ صُورَةٍ عَامَّةٍ وَشَامِلَةٍ لِمَا تَحْتَوِيهُ اَلنُّصُوصُ اَلْأَدَبِيَّةُ وَاسْتِعْمَالُ اَلْأَنْشِطَةِ اَلَّتِي تَجْذِبُ اِنْتِبَاهَ اَلطَّلَبَةِ عَنْ طَرِيقِ كَارِيزْمَا وَشَخْصِيَّةِ اَلْمُدَرِّسِ ذَاتِ اَلصِّفَاتِ وَالطِّبَاعِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ كَأُسْلُوبِ اَلْإِلْقَاءِ ، وَالصَّوْتُ

اَلْجَهْوَرِيُّ اَلْفَصِيحُ ، وَاللُّغَةُ اَلسَّلِيمَةُ وَمَهَارَاتُ ضَبْطِ اَلصَّفِّ ، ثُمَّ يَلِيهَا إِتْقَانُ اَلْمَادَّةِ اَلْعِلْمِيَّةِ اَلَّتِي يَحْتَوِيهَا دَرْسُ اَلْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ فَضْلاً عَنْ اَلْخِبْرَةِ وَالثَّقَافَةِ اَلْوَاسِعَةِ اَلْمُتَكَوِّنَةِ مِنْ اَلْقِرَاءَةِ وَالِاطِّلَاعِ ، وَمِنْ هُنَا فَبِوَسَاطَةِ خُطْوَةِ اَلْعَرْضِ يَمْنَحُ اَلطَّالِبُ اَلْفُرْصَةَ نَحْوَ اِمْتِلَاكِ مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ مِنْ طَرِيقِ اَلتَّدَرُّبِ فِي سَبِيلِ تَنْمِيَتِهَا فِي تَحْدِيدِ اَلْوَحْدَةِ اَلْمَوْضُوعِيَّةِ فِي اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ ، وَالتَّمْيِيزُ بَيْنَ مُكَوِّنَاتِ اَلصُّوَرِ اَلْبَلَاغِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ لِلْأَلْفَاظِ ، وَالتَّرَاكِيبُ ، وَالصُّوَرُ اَلْخَيَالِيَّةُ ، وَالْعَوَاطِفُ ، وَتَوْضِيحَ أَهَمِّيَّةِ اَلْكَلِمَةِ ، وَمَدَى اَلتَّلَاؤُمِ بَيْنَ اَلْفِكْرَةِ وَالصِّيَاغَةِ ، وَاسْتِعْرَاضَ مَهَارَةِ اَلْأَدِيبِ فِي تَجْسِيدِ اَلْمَعْنَوِيَّاتِ ، وَفَهْمَ اَلرَّمْزِ ، وَتَفْسِيرُهُ ، وَتَوْضِيحَ تَأْثِيرِ اَلصُّوَرِ اَلْأَدَبِيَّةِ فِي تَصْوِيرِ خُطُوطِ اَلشَّخْصِيَّةِ اَلَّتِي تَنَاوَلَهَا اَلْمُؤَلِّفُ .

ثالثاً: استيعاب المادة وإتقانها :

يَتَعَامَلَ اَلْمُدَرِّسُ مَعَ اَلْأُسْلُوبِ اَلْعَمِيقِ لِلنَّمُوذَجِ فِي إِتَاحَةِ اَلْفُرْصَةِ أَمَامَ اَلطَّلَبَةِ لِلْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ اَلْعَمِيقِ عَنْ تَفَاصِيلِ اَلْمَادَّةِ اَلْأَدَبِيَّةِ فِي دَرْسِ اَلْأَدَبِ وَتَعَلُّمِهَا ، ذ يَتِمَّ إِعْدَادُهَا بِشَكْلٍ مَنْطِقِيٍّ وَأَهْدَافٍ تَعْلِيمِيَّةٍ مُسْبَقَةٍ مِنْ قَبْلُ اَلْمُدَرِّسِ لِيُسَاعِدَ اَلطَّلَبَةُ عَلَى اَلْقِيَامِ بِالْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ ، وَانْ اَلْأُسْلُوبِ اَلسَّطْحِيِّ فِي اَلنَّمُوذَجِ يَسْمَحُ بِالِانْتِقَالِ بِصُورَةٍ مُرَتَّبَةٍ وَسَهْلَةٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ بَيْنَ اَلْمَرَاجِعِ وَهَذَا يُسَاعِدُ فِي اَلْحُصُولِ عَلَى اَلْمَعْلُومَاتِ اَلَّتِي يُرِيدُهَا ، كَذَلِكَ اَلْحَالُ فِي اَلْأُسْلُوبِ اَلِاسْتِرَاتِيجِيِّ فِي تَوْفِيرِ اِخْتِبَارِ اَلْإِتْقَانِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ مُلَاحَظَاتِهِ اَلْمُسْتَمِرَّةِ وَمُرَاقَبَتِهِ لِلْمَادَّةِ اَلْأَدَبِيَّةِ إِلَى دَرَجَةٍ مِنْ اَلْإِتْقَانِ وَالِاسْتِزَادَةِ مِنْ اَلْبَحْثِ وَالدِّرَاسَةِ فِي اَلْمَادَّةِ ، إِذْ يَنْبَغِي عَلَى اَلْمُدَرِّسِ فِي هَذِهِ اَلْخُطْوَةِ اِتِّبَاعَ اَلْأَسَالِيبِ وَالْإِجْرَاءَاتِ اَلْمُتَّصِلَةِ بِكُلِّ مَهَارَةٍ بَعْد صِيَاغَةِ أَهْدَافٍ سُلُوكِيَّةٍ لَتَمَّ تَحْدِيدُ اَلْوَحْدَةِ اَلْمَوْضُوعِيَّةِ فِي اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ وَاَلَّتِي تَعْنِي اَلتَّرَابُطَ اَلْمَنْطِقِيَّ بَيْنَ أَبْيَاتِ اَلنَّصِّ اَلشِّعْرِيِّ وَالصُّوَرِ اَلْفَنِّيَّةِ دَاخِلَ اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ وَيَتِمُّ ذَلِكَ أَثْنَاءَ تَحْلِيلِ اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ مِنْ قَبْلُ اَلطَّلَبَةُ وَبِتَوْجِيهٍ مِنْ اَلْمُدَرِّسِ لِيَكْتَشِفُوا تَرَابُطَ أَبْيَاتِ اَلنَّصِّ اَلشِّعْرِيِّ وَمَا أَوْحَتْ بِهِ اَلْأَسَالِيبُ اَلْبَلَاغِيَّةُ مِنْ جَمَالٍ زَادَ مِنْ وَحْدَةِ اَلنَّصِّ ثُمَّ بَيَانِ اَلْفِكْرَةِ اَلْعَامَّةِ ، وَالْأَفْكَارُ اَلثَّانَوِيَّةُ ، وَمَدَى اَلتَّرَابُطِ بَيْنَهَا ، كَمَا وَيُقَدَّم اَلْمُدَرِّسُ اَلنَّصُّ اَلْأَدَبِيُّ لِلطَّلَبَةِ مَطْبُوعًا عَلَى وَرَقَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ لِيَتَفَاعَلُوا مَعَ اَلنَّصِّ ، وَيَقْبَلُونَ

عَلَى دِرَاسَتِهِ دُونَ مُعَوِّقَاتٍ ، وَتَحْدِيدَ اَلْكَلِمَاتِ اَلْغَامِضَةِ ثُمَّ يُنَاقِشُهُمْ لِمَعْرِفَةِ مَا فَهِمُوهُ مِنْ اَلنَّصِّ وَيُقَسِّمُ اَلنَّصُّ إِلَى أَجْزَاءٍ مُتَرَابِطَةٍ يَتِمُّ فِيهَا تَحْلِيلُ اَلْأَبْيَاتِ ، وَاسْتِنْبَاطَ اَلْأَفْكَارِ اَلَّتِي تَتَضَمَّنُهَا وَبَيَانَ مَا اِشْتَمَلَتْ عَلَّه مَنَّ قِيَم تَرْبَوِيَّةً .

رابعاً: التنظيم:

يَقُومَ اَلطَّالِبُ صَاحِبَ اَلْأُسْلُوبِ اَلْعَمِيقِ بِتَلْخِيصِ اَلْمَادَّةِ اَلْأَدَبِيَّةِ اَلَّتِي اِطَّلَعَ عَلَيْهَا وَأَتْقَنَهَا ، أُمَّا اَلطَّالِبِ صَاحِبَ اَلْأُسْلُوبِ اَلسَّطْحِيّ يُنَظِّمُ اَلْمَادَّةَ اَلْأَدَبِيَّةَ اَلَّتِي نَظَّمَهَا وَنَقَبَ عَنْهَا إِلَى أَفْكَارِ رَئِيسَةِ أَمَّا اَلطَّالِبُ صَاحِبَ اَلْأُسْلُوبِ اَلْإِسْتِرَاتِيجِيّ فَتَجْعَلهُ هَذِهِ اَلْخُطْوَةِ قَادِرٌ عَلَى تَنْظِيمِ أَفْكَارِهِ وَتَرْتِيبُهَا ، عَنْ طَرِيقٍ وَصَفَ اَلْحَرَكَةَ اَلنَّفْسِيَّةَ فِي اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيّ وَالْحَرَكَةِ اَلنَّفْسِيَّةِ اَلْعَوَاطِفِ وَالِانْفِعَالَاتِ اَلْخَاصَّةِ بِالشَّاعِرِ ، وَاَلَّتِي تُظْهِرُ عَنْ طَرِيقِ اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيّ مِنْ اَلِانْفِعَالَاتِ اَلنَّفْسِيَّةِ اَلَّتِي يَعْكِسُهَا إِنْتَاجُ اَلْأَدِيبِ وَيَقُومُ اَلْمُدَرِّسُ أَثْنَاءَ تَحْلِيلِ اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ بِاسْتِقْرَاءِ شُعُورِ اَلطَّلَبَةِ عَنْ طَرِيقٍ وَصَفَ مَشَاعِرَهُمْ ، وَأَحَاسِيسُهُمْ ، وَتَكَوُّنَ اَلْأَسْئِلَةِ ، وَالْمُنَاقَشَةُ أَسَاسَ اَلْوُصُولِ إِلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ يَقُودُهُمْ إِلَى تَحْدِيدِ اَلْعِبَارَاتِ وَالْأَلْفَاظِ اَلْبَلَاغِيَّةِ اَلَّتِي اِسْتَعْمَلَهَا ، وَاَلَّتِي مِنْ طَرِيقِهَا يَكْتَشِفُونَ حَالَةُ اَلْأَدِيبِ اَلنَّفْسِيَّةِ ، وَالظُّرُوفُ اَلَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ وَأَثَّرَتْ فِيهِ بِطَرِيقَةِ مُنَظَّمَةٍ .

خامساً: التسميع:

يَعْرِضَ اَلطَّالِبُ صَاحِبَ اَلْأُسْلُوبِ اَلْعَمِيقِ أَمَامَ زُمَلَائِهِ خُلَاصَةَ مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ أَمَامَ اَلْمُعَلِّمِ وَيَعَضُّ اَلطَّالِبُ صَاحِبَ اَلْأُسْلُوبِ اَلسَّطْحِيّ اَلْمَادَّةِ اَلَّتِي تَمَّ تَلْخِيصُهَا وَانْ تَشَابَهَتْ مَعَ اَلزُّمَلَاءِ أَمَّا اَلطَّالِبُ صَاحِبَ اَلْأُسْلُوبِ اَلْإِسْتِرَاتِيجِيّ يُلْقِي مَا جَمَعَهُ مِنْ اَلْمَادَّةِ مِنْ أَفْكَارٍ أَوْ مَعْلُومَاتٍ بِطَرِيقَةٍ تَنِمُّ عَنْ اَلْمُرُونَةِ وَالتَّعَاوُنِ وَإِعَادَةِ اَلتَّكْوِينِ لِلْمَادَّةِ اَلْعِلْمِيَّةِ ، وَهَذَا عَنْ طَرِيقِ اَلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مُكَوِّنَاتِ اَلصُّوَرِ اَلْأَدَبِيَّةِ مِنْ اَلْأَلْفَاظِ ، وَالتَّرَاكِيبُ ، وَالصُّوَرُ اَلْخَيَالِيَّةُ ، وَالْعَوَاطِفُ وَتَتَمَثَّلُ فِي اَلْأَلْفَاظِ وَالتَّرَاكِيبِ اَللُّغَوِيَّةِ اَلَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا اَلْأَدِيبُ وَيُؤَلِّفُ بَيْنَ جُزْئِيَّاتِهَا وَالصُّوَرُ اَلْبَلَاغِيَّةُ اَلَّتِي يُدْمِجُ بِهَا تِلْكَ اَلْأَلْفَاظِ وَالتَّرَاكِيبِ اَللُّغَوِيَّةِ لِتَكُونَ مُؤْتَلِفَةً فِي بَوْتَقَةٍ جَمِيلَةٍ تَأْخُذُ بِالْوِجْدَانِ وَمُهِمَّةِ اَلْمُدَرِّسِ فِي اَلتَّسْمِيعِ هِيَ أَنْ يُوَضِّحَ ذَلِكَ لِلطَّلَبَةِ ، وَيُوَجِّهَهُمْ لِاكْتِشَافِ مَا فِيهَا مِنْ اِبْتِكَارِ مِنْ حَيْثُ سُهُولَةُ أَلْفَاظِهِ اَلْأَدِيبَ

وَوُضُوحَهَا ، أَوْ تَعْقِيدِهَا ، وَمُنَاسَبَةُ اَلصُّوَرِ اَلْبَلَاغِيَّةِ اَلَّتِي اِسْتَخْدَمَهَا ، وَمَا أَوْحَتْ بِهِ مِنْ جَمَالٍ فِي اَلنَّصِّ اَلْأَدَبِيِّ ، ثُمَّ يُوَضِّحُ سَلَامَةَ اَلتَّرَاكِيبِ اَللُّغَوِيَّةِ اَلَّتِي اِسْتَخْدَمَهَا ، ثُمَّ يُوَجِّهُ اَلْمُعَلِّمُ اَلطَّلَبَةَ لِتَحْدِيدِ اَلْأَبْيَاتِ اَلدَّالَّةِ عَلَى اَلْعَاطِفَةِ وَمَدَى صِدْقِهَا .

سادساً التقويم:

وَهُوَ اَلْمُوَازَنَةُ بَيْنَ نَصَّيْنِ أَدَبِيِّينَ فِي مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ إِذْ يَتِمُّ اَلتَّدْرِيبُ عَلَى هَذِهِ اَلْمَهَارَةِ بِقِيَامِ اَلْمُدَرِّسِ بِإِجْرَاءِ اَلْمُقَارَنَاتِ بَيْنَ اَلنُّصُوصِ اَلَّتِي تَتَشَابَهُ مِنْ حَيْثُ تَنَاوَلَهَا مَوْضُوعٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَجِدُ بَعْضُ اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ فِي مَجَلَّةٍ أَوْ فِي كِتَابٍ ثُمَّ تَجْرِي اَلْمُنَاقَشَاتُ حَوْلَهَا ، لِاكْتِشَافِ أَوْجُهِ اَلشَّبَهِ وَأَوْجُهِ اَلِاخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا مِنْ حَيْثُ اَلْخَصَائِصُ اَللُّغَوِيَّةُ وَالْبَلَاغِيَّةُ وَأَسَالِيبُ تَنَاوُلِ كُلِّ أَدِيبٍ مَوْضُوعِهِ وَجَوَانِبِ اَلْإِجَادَةِ فِيهِ ، فِي ضَوْءِ اَلْأَهْدَافِ اَلَّتِي حَدَّدَتْ ، لِمَعْرِفَةِ مَدَى تُحَقِّقُهُ وَمَدَى مَا أَفَادَهُ اَلطَّلَبَةُ مِنْ هَذَا اَلنَّصِّ ، طَرْحُ سُؤَالٍ تَقْوِيمِيٍّ يَقُولُ قَطَرِي بْنُ اَلْفُجَاءة :

أقول لها وقد طارت شعاعا *** من الأهوال ويحك لن تراعي

فإنك لو سألت بقاء يوم *** على الأجل الذي لك لن تطاع

- فسّر الكلمات التي تحتها خط.
- استخرج من النص الصور البلاغية.
- اشرح بأسلوب أدبي عن الحالة النفسية لقطري بن الفجاءة ، كما تتصورها من خلال النص.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تتعلق بالتذوق الادبي:

1. دراسة طنطش(2004):

أُجْرِيَتْ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ وَهَدَفَتْ إِلَى تَعَرَّفَ أَثَرُ بَرْنَامَجٍ تَعْلِيمِيٍّ قَائِمٍ عَلَى اَلتَّحْلِيلِ اَلْبَلَاغِيِّ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ لِلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ وَالتَّعْبِيرِ اَلْكِتَابِيِّ لَدَى طَالِبَاتِ اَلْمَرْحَلَةِ اَلثَّانَوِيَّةِ ، إِذْ أَعَدَّ اَلْبَاحِثُ بَرْنَامَجًا تَعْلِيمِيًّا يَقُومُ عَلَى اَلتَّحْلِيلِ اَلْبَلَاغِيِّ ، كَمَا وَأُعِدَّتْ دُرُوسًا حَوْلَ وَحَدَاتِ اَلنُّصُوصِ اَلْمُخْتَارَةِ مِنْ كِتَابِ اَلثَّقَافَةِ اَلْأَدَبِيَّةِ

وَاللُّغَوِيَّةِ لِلصَّفِّ اَلْأَوَّلِ اَلثَّانَوِيِّ ، كَمَا وَبَلَغَتْ عَيِّنَةُ اَلْبَحْثِ (90) طَالِبَةٍ ، كَمَا وَاعْتُمِدَ اَلْبَاحِثُ عَلَى أَدَاةِ عِبَارَةٍ عَنْ اِخْتِبَارٍ قَبْلِيٍّ وَبَعْدِي لِمَعْرِفَةِ مُسْتَوَى اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ وَالتَّعْبِيرِ اَلْكِتَابِيِّ لَدَى طَالِبَاتِ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ ، إِذْ تَوَصَّلَتْ اَلدِّرَاسَةُ إِلَى فَاعِلِيَّةِ اَلْبَرْنَامَجِ اَلتَّعْلِيمِيِّ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ لَدَى طَالِبَاتِ اَلْفَرْعِ اَلْأَدَبِيِّ فِي اَلْمَجْمُوعَةِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ. (طنطش،82:2004).

2. دراسة العابدي (2007)

أُجْرِيَتْ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ فِي اَلْعِرَاقِ وَهَدَفَتْ إِلَى تَعَرَّفَ عَلَى أَثَرِ اَلتَّدْرِيسِ بِطَرِيقَةِ اَلتَّنْقِيبِ اَلْحِوَارِيِّ فِي حِفْظِ اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ وَالتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ وَالتَّفْكِيرِ اَلْإِبْدَاعِيِّ فِي مَادَّةِ اَلْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ لَدَى طَلَبَةِ اَلصَّفِّ اَلْخَامِسِ اَلْأَدَبِيِّ ، إِذْ اِخْتَارَ اَلْبَاحِثُ تَصْمِيمًا تَجْرِيبِيًّا لِمَجْمُوعَتَيْنِ تَجْرِيبِيَّةً تَدْرُسُ مَادَّةَ اَلْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ بِطَرِيقَةِ اَلتَّنْقِيبِ اَلْحِوَارِيِّ وَالثَّانِيَةُ اَلضَّابِطَةَ تَدْرُسُ مَادَّةَ اَلْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ بِالطَّرِيقَةِ اَلِاعْتِيَادِيَّةِ ، وَبَلَغَتْ عَيِّنَةُ اَلْبَحْثِ (117) طَالِبًا وَطَالِبَةٌ ، اِسْتَعْمَلَ اَلْبَاحِثُ أَدَوَاتٍ مُخْتَلِفَةً مِنْهَا لِقِيَاسِ حِفْظِ اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ ، وَقِيَاسَ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ وَقِيَاسِ قُدُرَاتِ اَلتَّفْكِيرِ اَلْإِبْدَاعِيِّ ، وَاخْتِبَارَيْنِ لِقِيَاسِ حِفْظِ اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ ، وَقِيَاسَ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ وَيَتَكَوَّنُ مِنْ (20) فِقْرَةٍ مِنْ نَوْعِ اَلِاخْتِيَارِ اَلْمُتَعَدِّدِ ، وَمِقْيَاسَ اَلْقُدْرَةِ عَلَى اَلتَّفْكِيرِ اَلْإِبْدَاعِيِّ ، فَقَدْ اِعْتَمَدَ اَلْبَاحِثُ فِيهِ مِقْيَاسًا جَاهِزًا لِقِيَاسِ اَلتَّفْكِيرِ اَلْإِبْدَاعِيِّ وَهُوَ مِقْيَاسٌ (سَيِّد خَيْرْ اَللَّهْ) ، وَتَوَصَّلَتْ اَلدِّرَاسَةُ إِلَى تَفَوُّقِ طَلَبَةِ اَلْمَجْمُوعَةِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ عَلَى طَلَبَةِ اَلْمَجْمُوعَ اَلضَّابِطَةَ فِي اِخْتِبَارِ حِفْظِ اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ ، تَفُوقَ طَلَبَةَ اَلْمَجْمُوعَةِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ عَلَى طَلَبَةِ اَلْمَجْمُوعَةِ اَلضَّابِطَةِ فِي اِخْتِبَارِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ ، وَلَايُوجَدْ فِرَقٌ ذُو دَلَالَةِ إِحْصَائِيَّةٍ بَيْنَ مُتَوَسِّطِ دَرَجَاتِ طَلَبَةِ اَلْمَجْمُوعَةِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ وَمُتَوَسِّطِ دَرَجَاتِ طَلَبَةِ اَلْمَجْمُوعَةِ الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي. (العابدي،32:2007).

3. دراسة الجاغوب (2008)

أُجْرِيَتْ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ فِي دَوْلَةِ اَلْإِمَارَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْمُتَّحِدَةِ وَهَدَفَتْ إِلَى تَعَرَّفَ أَثَرُ بَرْنَامَجٍ تَعْلِيمِيٍّ قَائِمٍ عَلَى نَظَرِيَّةِ اَلْجُرْجَانِي فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اِسْتِيعَابِ اَلْمَعْنَى وَالتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ

لَدَى طَلَبَةِ اَلْمَرْحَلَةِ اَلثَّانَوِيَّةِ فِي دَوْلَةِ اَلْإِمَارَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْمُتَّحِدَةِ ، إِذْ أَعَدَّ اَلْبَاحِثُ بَرْنَامَجًا تَعْلِيمِيًّا وَفْقَ نَظَرِيَّةِ اَلنُّظُمِ تَضَمَّنَ كِتَابُ اَلْمَعَارِفِ اَلْأَدَبِيَّةِ اَلْمُقَرَّرِ عَلَى طَلَبَةِ اَلصَّفِّ اَلْعَاشِرِ ، وَيَشْتَمِلَ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلْمَهَارَاتِ وَالنَّشَاطَاتِ وَالتَّدْرِيبَاتِ ، وَالْوَسَائِلُ اَلتَّعْلِيمِيَّةُ وَأَسَالِيبُ اَلتَّقْوِيمِ ، بِهَدَفَ تَحْقِيقِ غَرَضِ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ ، أَعَدَّ اَلْبَاحِثُ دَلِيلاً لِلْمُعَلِّمِ ، وَلِتَعَرُّفَ فَاعِلِيَّةِ اَلْبَرْنَامَجِ اِعْتَمَدَ اَلْبَاحِثُ تَصْمِيمًا تَجْرِيبِيًّا مِنْ مَجْمُوعَتَيْنِ (تَجْرِيبِيَّةً وَضَابِطَةً) وَتَمَّ ضَبْطُ اَلْمُتَغَيِّرَاتِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ تَكَافُؤِ اَلْمَجْمُوعَتَيْنِ ، بَلَغَتْ عَيِّنَةُ اَلدِّرَاسَةِ (122) طَالِبًا وَطَالِبَةٌ ، أَعَدَّ اَلْبَاحِثُ اِخْتِبَار لِقِيَاسِ مُسْتَوَى اِسْتِيعَابِ اَلْمَعْنَى ، وَمِقْيَاسَ مُسْتَوَى اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ ، وَقَدْ أَظْهَرَتْ اَلدِّرَاسَةُ اَلنَّتَائِجَ وُجُودَ فِرَقٍ ذُو دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ فِي مَهَارَاتِ اِسْتِيعَابِ اَلْمَعْنَى عِنْدَ مُسْتَوَى (a = 0.05) بَيْنَ اَلْمَجْمُوعَتَيْنِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ وَالضَّابِطَةِ لِصَالِحِ اَلْمَجْمُوعَةِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ اَلَّتِي دَرَسَ أَفْرَادُهَا بِالْبَرْنَامَجِ اَلْقَائِمِ عَلَى نَظَرِيَّةِ اَلنُّظُمِ ، عَدَمُ وُجُودِ فِرَقٍ ذُو دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ فِي مَهَارَاتِ اِسْتِيعَابِ اَلْمَعْنَى عِنْدَ مُسْتَوَى (a = 0.05) يُعْزَى إِلَى تَفَاعُلِ اَلْجِنْسِ وَنَوْعِ اَلْبَرْنَامَجِ وَوُجُودِ فِرَقٍ ذُو دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ فِي مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ عِنْدَ مُسْتَوَى (a = 0.05) بَيْنَ اَلْمَجْمُوعَتَيْنِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ وَالضَّابِطَةِ لِصَالِحِ اَلْمَجْمُوعَةِ اَلتَّجْرِيبِيَّةِ اَلَّتِي دَرَسَ أَفْرَادُهَا بِالْبَرْنَامَجِ اَلتَّعْلِيمِيِّ اَلْقَائِمِ عَلَى نَظَرِيَّةِ اَلنُّظُمِ وَعَدَمِ وُجُودِ فِرَقٍ ذُو دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ فِي مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ عِنْدَ مُسْتَوَى (a = 0.05) يُعْزَى إِلَى تَفَاعُلِ اَلْجِنْسِ وَنَوْعِ اَلْبَرْنَامَجِ اَلتَّعْلِيمِيِّ .

الدراسات التي تتعلق بانموذج انتوستيل:

1. دراسة العزاوي(2016):

أُجْرِيَتْ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةِ فِي اَلْعِرَاقِ جَامِعَةَ دِيَالَى وَهَدَفَتْ إِلَى تَعَرَّفَ عَلَى إِثْرِ اِسْتِعْمَالِ أُنْمُوذَجِي اَنْتُوسْتَلْ وَبِيجَزْ فِي اَلْأَدَاءِ اَلتَّعْبِيرِيِّ وَتَنْمِيَةُ اَلتَّفْكِيرِ اَلْإِبْدَاعِيِّ لَدَى طَالِبَاتِ اَلْمَرْحَلَةِ اَلْإِعْدَادِيَّةِ ، كَمَا وَاتَّبَعَ اَلْبَاحِثُ اَلْمَنْهَجُ اَلتَّجْرِيبِيُّ لِتَحْقِيقِ هَدَفِ اَلدِّرَاسَةِ ، وَبَلَغَتْ عَيِّنَةُ اَلْبَحْثِ (67) طَالِبًا ، اِسْتَعْمَلَ اَلْبَاحِثُ أَدَوَاتٍ مُخْتَلِفَةً مِنْهَا لِقِيَاسِ حِفْظِ اَلنُّصُوصِ اَلْأَدَبِيَّةِ ، وَقِيَاسَ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ وَقِيَاسِ قُدُرَاتِ اَلتَّفْكِيرِ اَلْإِبْدَاعِيِّ ، وَتَوَصَّلَتْ

اَلدِّرَاسَةُ إِلَى تَفَوُّقِ طَالِبَاتِ مَجْمُوعَتَيْ اَلْبَحْثِ اَلتَّجْرِيبِيَّتَيْنِ عَلَى طَالِبَاتِ اَلْمَجْمُوعَةِ اَلضَّابِطَةِ فِي الأداء التعبيري وتنمية التفكير الابتكاري، (العزاوي،52:2016).

المبحث الثالث المنهج المتبع في البحث وإجراءاته

إن اول اهداف هذا البحث هي

1. تحديد موضوع الوحدة : (الشاعر المتنبي).
2. تحديد مجال الوحدة: (تنمية مهارات التذوق الادبي)، عن طريق الاتي:
   - مكونات الصور الادبية في النص.
   - الترابط بين اجزاء النص الادبي.
   - التحليل الاسلوبي للنص الادبي.
   - تحديد صفات الاديب.
   - الوحدة الموضوعية في النص الادبي.
3. أهداف الوحدة التدريسية: صاغ الباحث اهدافاً أهداف للوحدة التدريسية وقد تم عرضها على عدد من الخبراء في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، اذ بلغت الأهداف السلوكية(19).
4. تحديد الخبرات التعليمية: من أنشطة تعليمية تعلمية اعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل والأنشطة التعليمية الخاصة في تنفيذ الوحدة كالسبورة وحسن استعمالها وجهاز التسجيل، ودواوين شعرية للشعراء.
5. التصور المقترح لتنفيذ الوحدة التدريسية : ويشمل على تحديد أهم طرق التدريس التي يمكن أن تتناسب مع موضوع الوحدة، والوسائل التعليمية والأدوات ومنها(التنقيب الحواري، التعلم التعاوني، والتخيّل).
6. التقويم للوحدة التدريسية: وتضمنت(الاختبار القبلي، والاختبار التكويني البنائي، والاختبار الختامي التحصيلي).
7. مرجع الوحدة التدريسية: ويتضمن:
   - عنوان الوحدة التدريسية.

- مقدمة المدرس.
- مجال الوحدة التدريسية(المهارات التذوق الادبي).
- الأهداف الإجرائية السلوكية.
- محتوى الوحدة التدريسية.
- الأنشطة التعليمية.
- الوسائل التعليمية.
- الطرائق والاستراتيجيات التعليمية.
- المراجع والمصادر التي ترتبط بموضوع الوحدة التدريسية.
- آليات التقويم في الوحدة التدريسية.

قام الباحث بتقدير نسبة كل مهارة على اساس التقدير الكلي لمستويات المناسبة وحساب تكرار درجات المناسبة لكل مهارة من المهارات وتقدير متوسط درجة مناسبة المهارة واهميتها، جدول(1).

ت	المهارات	النسبة المئوية
1	تحديد الوحدة الموضوعية في النص الادبي	%100
2	التمييز بين مكونات الصورة الادبية	%100
3	القدرة على التحليل الاسلوبي الحديث للنص	%100
4	يوضح اهمية الكلمة ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة	%100
5	ادراك الترابط بين اجزاء النص الادبي	%95
6	استعمال شواهد من النص الادبي للحكم على المقروء	%92
7	استخراج الصفات التي يصف بها الاديب نفسه والاخرين	%87

التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي على الاتي:

المجموعة	الأختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	قبلي	البرنامج المقترح	تنمية مهارات التذوق الأدبي	بعدي

مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في محافظة القادسية للعام الدراسي (2022م – 2023 م).

عينة البحث: حدد الباحث بطريقة عشوائية عينة البحث اذ تضمنت(62)، بواقع (31) للمجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة بوساطة مهارات التذوق و(31) التي تدرس الوحدة بطريقة اعتيادية.

الخطط الدراسية: أعدّ الباحث درساً نموذجياً لتدريس طلبة عينة البحث اذ تضمن الحصة تدريس الأدب والنصوص بما يضمن تحقيق الأهداف المطلوبة من تدريس الموضوع وباستعمال الاستراتيجيات التي سبق ذكرها في اجراءات الوحدة التدريسية ومنها تنمية مهارات التذوق الأدبي اذ يكون التركيز فيه على تقديم وتدريب على المهارة المستهدفة.

أداة البحث: هو عبارة عن اختبار التذوق الأدبي القبلي وبعدي وكان الهدف منه هو قياس مستوى درجة مهارات التذوق الأدبي عند طلبة الصف الخامس الأدبي قبل تطبيق الوحدة وبعدها، اذ اعتمد في اعداده على قائمة مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الخامس الأدبي، والبحوث و الدراسات السابقة التي أعدت اختبارات في مهارات التذوق الأدبي، فقد كان من نوع الاختيار من متعدد، تأكد من الصدق الظاهري عن طريق عرضهُ على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين لابداء الرأي فيه، اذ حصل على نسبة 94% من اراء المحكمين على صلاحية الاختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي،

صعوبة فقرات الاختبار : تراوح معامل صعوبة فقرات الاختبار (0,31)، و(0,64)، فان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة اذ كان معدل صعوبتها بين (0,20) و (0,80) .

القوة التميّزية لفقرات الاختبار: حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار تتراوح بين(0,25)، و(0,70)، اذ وجد الباحث الفقرات مناسبة في قوتها التمييزية.

فاعلية البدائل الخاطئة: ظهر حساب البدائل الخاطئة انجذاباً اليها من قبل عدداً من طلبة المجموعة الدنيا اكثر من طلبة المجموعة العليا اذ ابقى الباحث الفقرات جميعها.

ثبات فقرات الاختبار: قام الباحث بحساب ثبات فقرات الاختبار عن طريق تحليل التباين لأفاكرونباخ اذ بلغ ظهر ان معامل ثبات الاختبار(0,87) وهو معامل ثبات جيد .

اِخْتِبَارُ مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيّ فِي صُورَتِهِ اَلنِّهَائِيَّةِ : أَصْبَحَ اَلِاخْتِبَارُ فِي صِيغَةٍ نِهَائِيَّةٍ إِذْ بَلَغَ (38) فِقْرَةٍ ، إِذْ طَبَّقَ اِخْتِبَارٌ قَبَلِيٌّ مِنْ مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيّ عَلَى طَلَبَةِ عَيِّنَةِ

اَلْبَحْثِ لِمَعْرِفَةِ مَدَى اِمْتِلَاكِهِمْ لِهَذِهِ اَلْمَهَارَاتِ مِنْ طَرِيقِ رَصْدِ نَتَائِجِ اَلِاخْتِبَارِ وَالِاحْتِفَاظِ بِهَا لِغَرَضِ مُعَالَجَتِهَا إِحْصَائِيًّا فِيمَا بَعْدٌ نَتَائِجِ اَلِاخْتِبَارِ اَلْبَعْدِي ، وَبُعْدَ اَلْإِنْهَاءِ مِنْ تَطْبِيقِ اَلْوَحْدَةِ اَلتَّدْرِيسِيَّةِ طَبَّقَ اَلِاخْتِبَارُ اَلْبَعْدِي فِي مَهَارَاتِ اَلتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ .**الوسائل الأحصائية المستعملة:** (الاختبار التائي، معامل الصعوبة، معامل قوة التمييز ، فعالية البدائل، معادلة الفاكرونباخ، معامل ارتباط بيرسون).

المبحث الرابع

نتائج البحث، والاستنتاجات، والتوصيات، المقترحات .

نتائج البحث:

اظهرت نتائج البحث والتي تناولت الفرضية القائلة ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي، اذ ان بعد تحليل البيانات كان متوسط درجات طلبة عينة البحث في الاختبار القبلي قد بلغ(11,29)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي هو(21,90)، وفي الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط الدرجات في الاختبارين القبلي والبعدي اتضح أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى(0,05) للاختبار الاختبار البعدي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(19,868) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(2,042)، بدرجة حرية(29) اذ ترفض الفرضية الصفرية السابقة، الجدول(3).

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	31	11,29	4,741	29	19,868	2,042	مستوى 0,05
بعدي		21,9	6,935				

ومن هنا فهذه النتيجة تثبت فاعلية الوحدة التدريسية في تنمية مهارات التذوق الأدبي نتيجة الحصص النموذجية وفق استراتيجيات مناسبة لتنمية مهارات التذوق اذ قامت على تنمية القدرات العقلية عند الطلبة، مما أدى الى المشاركة التفاعلية للطلبة في حلقات المناقشة التي ولدت افكاراً ابداعية جديدة والتدريب السليم على تعرف مواطن الجمال وتذوقها في النص الادبي.

الاستنتاجات:

1. ان الوحدة التدريسية اثبتت فاعليتها في تنمية مهارات التذوق الادبي عند طلبة الصف الخامس الادبي.
2. قدرة مدرسي اللغة العربية على تنفيذ الوحدة التدريسية في الظروف الاعتيادية .

التوصيات:

1. اعتماد الوحدة التدريسية في تنمية مهارات التذوق الادبي عند طلبة الصف الخامس الادبي .
2. التنويع في الاستراتيجيات التي تتلائم مع تحليل ونقد النصوص في تدريس مادة الادب والنصوص تتلاءم ومهارات التذوق الادبي .
3. التركيز على زيادة القدرة التحليلية لطلبة المرحلة الثانوية في موضوعات الادب والنصوص .

المقترحات :

1. تصميم وحدة تدريسية في مادة المطالعة بناء عند طلبة المرحلة المتوسطة والابتدائية .
2. تعرف مستوى طلبة المرحلة الاعدادية في المهارات النقدية .

المصادر:

- إِبْرَاهِيمْ ، عَبْدُ اَلْعَلِيمْ . اَلْمَوْجَهُ اَلْفَنِّيُّ لِمُدَرِّسِي اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، ط 16 ، دَارُ اَلْمَعَارِفِ ، اَلْقَاهِرَةُ ، 1996 م .
- أَبُو هَاشِمْ ، اَلسَّيِّدُ مُحَمَّدْ ، وَكَمَالَ صَافِينَازْ أَحْمَدْ . أَسَالِيب اَلتَّعَلُّمِ وَالتَّفْكِيرِ اَلْمُمَيَّزَةِ لِطُلَّابِ اَلْجَامِعَةِ فِي ضَوْءِ مُسْتَوَيَاتِهِمْ اَلتَّحْصِيلِيَّةِ وَتَخَصُّصَاتِهِمْ اَلْأَكَادِيمِيَّةِ اَلْمُخْتَلِفَةِ ، 2008 م.
- أَحْمَدْ ، مُحَمَّدْ عَبْدِ اَلْقَادِرْ . طُرُقُ تَعْلِيمِ اَلْأَدَبِ وَالنُّصُوصِ ، مَكْتَبَةُ اَلنَّهْضَةِ اَلْمِصْرِيَّةِ ، مِصْر ، 1988 م.
- إِسْمَاعِيلْ ، عِزْ اَلدِّينْ . اَلْأُسُسُ اَلْجَمَالِيَّةُ فِي اَلنَّقْدِ اَلْأَدَبِيِّ ، عَرْضٌ وَتَفْسِيرٌ وَمُقَارَنَةٌ ، ط 3 ، دَارُ اَلشُّؤُونِ اَلثَّقَافِيَّةِ ، بَغْدَاد ، 1986 م.
- اَلْأَلُوسِي ، جَمَالُ حُسَيْنْ . اَلْمُنَاخُ اَلتَّرْبَوِيُّ اَلْعَائِلِيُّ وَالْمَدْرَسِيُّ وَالنَّزْعَةُ اَلِابْتِكَارِيَّةُ ، نَدْوَةٌ عِلْمِيَّةٌ فِي دَوْرِ اَلتَّرْبِيَةِ فِي تَنْمِيَةِ اَلِابْتِكَارِ ، كُلِّيَّةُ اَلتَّرْبِيَةِ ، جَامِعَةُ بَغْدَادَ ، 1990 م.
- اَلْأُمَمُ اَلْمُتَّحِدَةُ . تَقْرِيرُ اَلتَّنْمِيَةِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، 2000 م.
- بَدْرَانْ ، عَبْدُ اَلْمُنْعِمْ أَحْمَدْ . مَهَارَاتُ مَا وَرَاءَ اَلْمَعْرِفَةِ وَعَلَاقَتِهَا بِالْكَفَاءَاتِ اَللُّغَوِيَّةِ ، مَطْبَعَةُ اَلْعَلَمِ وَالْأَبْحَاثِ ، اَلْأُرْدُنُّ ، 2008 م.
- بَدَوِي ، أَحْمَدْ أَحْمَدْ . أُصُولُ اَلنَّقْدِ اَلْأَدَبِيِّ ، ط 10 ، مَكْتَبَةُ اَلنَّهْضَةِ اَلْمِصْرِيِّ ، اَلْقَاهِرَةُ ، 1996 م.

- اَلْجَاغُوبْ ، مُحَمَّدْ بْنْ عَبْدِ اَلرَّحْمَنْ غَنَّامْ . فَاعِلِيَّةُ بَرْنَامَجٍ تَعْلِيمِيٍّ قَائِمٍ عَلَى نَظَرِيَّةِ اَلنُّظُمِ لِلْجُرْجَانِيِّ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اِسْتِيعَابِ اَلْمَعْنَى وَالتَّذَوُّقِ اَلْأَدَبِيِّ لَدَى طَلَبَةِ اَلْمَرْحَلَةِ اَلثَّانَوِيَّةِ فِي دَوْلَةِ اَلْإِمَارَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْمُتَّحِدَةِ ، أُطْرُوحَةُ دُكْتُورَاهِ غَيْرِ مَنْشُورَةٍ ، جَامِعَةُ عُمَانَ ، اَلْأُرْدُنُّ ، 2008 م.
- جُمْهُورِيَّةُ اَلْعِرَاقِ ، وِزَارَةُ اَلتَّرْبِيَةِ . نِظَامُ اَلْمَدَارِسِ اَلثَّانَوِيَّةِ ، رَقْمُ 2 لِسَنَةِ 1977 اَلْمُعَدَّلَ ، بَغْدَاد ، 1984 م.
- خَلِيلْ إِبْرَاهِيمْ . فِي نَظَرِيَّةِ اَلْأَدَبِ وَعِلْمِ اَلنَّفْسِ ، ط 1 ، اَلدَّارُ اَلْعَرَبِيَّةُ لِلْعُلُومِ نَاشِرُونَ ، 2010 م.
- سُمْكٌ ، مُحَمَّدْ صَالِحْ . فَنُّ اَلتَّدْرِيسِ لِلتَّرْبِيَةِ اَللُّغَوِيَّةِ وَانْطَبَاعَتَهَا اَلْمَسْلَكِيَّةُ وَأَنْمَاطُهَا اَلْعَمَلِيَّةُ ، دَارُ اَلْفِكْرِ اَلْعَرَبِيِّ ، اَلْقَاهِرَةُ ، 1998 م.
- اَلشَّايبْ ، أَحْمَدْ . أُصُولُ اَلنَّقْدِ اَلْأَدَبِيِّ ، ط 10 ، مَكْتَبَةُ اَلنَّهْضَةِ اَلْمِصْرِيَّةِ ، اَلْقَاهِرَةُ ، 1999 م.
- اَلصَّدِّيقِي ، ضِيَاءٌ ، مَحْجُوبْ عَبَّاسْ . فُصُولٌ فِي اَلنَّقْدِ اَلْأَدَبِيِّ وَتَارِيخِهِ ، دَارُ اَلْوَفَاءِ ، اَلْمَنْصُورَةَ ، 1989 م.
- ضَيْفْ ، شَوْقِي . اَلْفَنُّ وَمَذَاهِبُهُ فِي اَلشِّعْرِ اَلْعَرَبِيِّ ، ط 11 ، دَارُ اَلْمَعَارِفِ ، اَلْقَاهِرَةُ ، 1990 م.
- طُعَيْمَة ، رُشْدِي أَحْمَدْ . اَلْأُسُسُ اَلْعَامَّةُ لِمَنَاهِجِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ ، إِعْدَادُهَا – تَطْوِيرُهَا – تَقْوِيمُهَا ، دَارُ اَلْفِكْرِ اَلْعَرَبِيِّ ، اَلْقَاهِرَةُ ، 1998 م .
- طنطش، عزمية اسحاق يوسف. أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان، الاردن ، 2004م.
- العابدي، أحمد عبد الجبار راضي. أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي والتفكير الأبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد ، 2007م.
- عاشور، راتب قاسم، وعبد الرحيم عوض أبو الهجاء. المنهج بين النظرية والتطبيق،ط6، دار المسيرة، عمان الأردن، 2003.
- عبد الباري، ماهر شعبان. التذوق الأدبي، طبيعته– نظرياته– مقوماته– معاييره– قياسه، ط6، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2013م.
- عبد الحميد، شاكر. التفضيل الجمالي دراسة سيكولوجية التذوق الفني، مجلة عالم المعرفة، العدد/267، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2001م.
- عبد الرحمن، عائشة. قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1992م.
- عبد القادر، عبد اللطيف. فعالية استخدام مدخل الطرائق الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الثانوية، مجلة كلية التربية، بنها، مصر، 2002م.
- العتوم، دانة. أهمية وفوائد الأدب العربي، مجلة اي عربي، 2020م.
- العزاوي، رحيم يونس كرو. المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار دجلة، عمان– الاردن، 2016م.
- عسر، حسن عبد الباري. قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1999م.
- عطية، مختار عبد الاله. برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وأثره على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني

الأعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة ،مكتبة التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، مصر، 2000م.

- عفيفي، عبد الفتاح علي. الذوق الأدبي، اطواره، نقاده، مجالاته، ومقاييسه، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1987م.
- العياشي. نظرية إيقاع الشعر العربي، المطبعة العصرية، تونس، 1976م.
- كرومبي، لاسل. قواعد النقد الادبي، ترجمة محمد عوض، ط2، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986م.
- كنعان، احمد علي. تدريس اللغة لغير المختصين بين الواقع والطموح. دراسة تقويمية لدى طلاب السنة الأخيرة في الكليات العلمية والأنسانية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للأداب والعلوم الإنسانية والتربوية، مجلد /5 ، عدد/4، 1999م.
- مدكور ، علي أحمد. طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2007 .
- مصطفى، سعيد خيري زكي. العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي والتذوق الأدبي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة الأزهر، 2007م.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر، عمان، الاردن، 2007م.
- ويلك، رنيه، وواين أوستن. نظرية الأدب، ترجمة: عادل سلامة، دار المريخ للنشر، الرياض، 1991م.
- Shymansky , J . Science PALS project progress report . The University of lowa , U. S. A. 1997 .